اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص

التاريـــخ: 09-06-2010 رقم العـدد: 15992 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 9 رقم القصاصة: 1

مسيرة قائد فذ وزعيم طموح

خادم الحرمين الشريفين يقف على احتياجات الوطن في المناطق (واس)

اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص

التاريـــخ: 09-06-2010 | رقم العـدد: 15992 | رقم الصفحة: 4 | مسلسـل: 9 | رقم القصاصة: 2

عدنان الشيراوي . جدة

أكد وزير العدل الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، أن خادم الحرمين الشريفين أولى مرفق القضاء اهتماما كبيرا باعتباره أحد السلطات الثلاث في الدولة. وقال إن مناسبة ذكرى مبايعة الملك عبد الله هي نقطة انطلاق متجددة لترجمة توجيهاته السديدة في ما يخص مرفق القضاء.

وقال إن ذكرى البيعة تمثل في وجدان كل مواطن مسيرة قائد طموح، منح رعيته المحبة، والصدق والنصح، واضطلع بمهمات القائد الملهم الذي نقل بلاده إلى العالمية متجاوزا بكل ثقة معادلاتها الصعبة، وفق أرضية مواتية تعاطت إيجابا مع القضايا الدولية، لتتكسب بلاده في الزمن الصعب احترام المجتمع الدولي وثقته.

وأضاف، أن المراس الإداري والسياسي كان له الأثر الكبير في صياغة الفكر القيادي لخادم الحرمين الشريفين، وتوالي النجاحات والمنجزات في مشهدنا الوطني، وخصوصا في مجال تحديث وتطوير أجهزة الدول هيكلة وميكنة، ونذكر في هذا السياق مشروعه الكبير والطموح المتعلق بتطوير مرفق القضاء، وهو ما ترجم بوضوح مفاهيمه الكبرى نحو مفاهيم جديدة في صناعة التنمية والتطوير، وأن الخصائص القيادية جعلت منه قائدا موفقا في إدارته للأزمات، خاصة فيما يتعلق بالأزمة الاقتصادية العالمية، وموجة الغلاء التي طالت دول العالم. ومع أهمية توافر الأدوات اللازمة لإدارة الأزمات لكل قيادي، إلا أن به خادم الحرمين الشريفين في نهضتنا التنموية الشاملة. والانطلاقة الكبرى نحو مفاهيم جديدة في صناعة التنمية والتطوير، وبين، أن السنوات الخمس من بداية تقلد الملك عبد الله، زمام الأمور في الدولة، برهنت أن ساحة الزمن رحبة، غير أن الحكيم هو من يسارع فيها الخطى، فكانت منجزاته حلقات متصلة ومعان متجددة، للوطن فيها موعد ومنجز مع إشراقه كل يوم.

ويتابع: لن تنسى ذاكرتنا الوطنية التحول الكبير الذي اضطلع

محمد العيسى

به خادم الحرمين الشريفين في نهضتنا التنموية الشاملة. والانطلاقة الكبرى نحو مفاهيم جديدة في صناعة التنمية والتطوير، وأن الخصائص القيادية جعلت منه قائدا موفقا في إدارته للأزمات، خاصة فيما يتعلق بالأزمة الاقتصادية العالمية، وموجة الغلاء التي طالت دول العالم. ومع أهمية توافر الأدوات اللازمة لإدارة الأزمات لكل قيادي، إلا أن هناك معنى آخر يخرج عن إطار هذه الأدوات التي تعطي في بعض الأحيان نتائج تخرج عن الحسبان، هذا المعنى يتمثل في إرادة الخير وحسن النية التي تهدي صاحبها دوما إلى التوفيق.

وأضاف: إن المنابع لمسيرة خادم الحرمين الشريفين يلحظ معالم مهمة، تتصدرها الثقة بشخصه الكريم، بفعل المعطيات الخاصة في تكوينه الشخصي والسياسي، فهو نشأ على قيم إسلامية رفيعة، ومعان عربية أصيلة، وأحسن قراءة مشهده السياسي ووفق في توجيه خياراته نحوه، أخذا ببلاده إلى بر الأمان، نحو وجهة سليمة تحترم القانون الدولي، وتتفاعل إيجابا مع قضاياه، كل هذا مع الاعتزاز بثوابته، ومصلحة وطنه.

وذكر أن الملك عبد الله استطاع أن يؤلف بين العديد من المعادلات الصعبة في زمن الأزمات، ليشكل من خلالها صماء أمان، تباركه نخلات ربانية، تهديه إلى سواء السبيل، ليواصل تشييد صرح منيع لوطن شملته إرادة الخير، وليحظى باحترام مجتمعه الدولي بوسام ثقة لا ينال بالمزايدة دون رصيد، بل بمعان لا تجتمع مكوناتها إلا في رجال انطبعت سيرهم في ذاكرة التاريخ، فكانت بفضل الله بركة على الزمان والمكان، تسير برعيتها على هدى وبصيرة، أخذة بنواميس هذا الكون، وهي الأسباب التي لا يتجاوزها إلا متواكل يدور في محوره.

واختتم بالقول: ما أسهل أن تأخذ الكلمات مساحة في السياق، بما يشاء الكاتب من الصدق أو النسج، وفي النتيجة يقول الحق جل وعلا: (فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال).

وما أسهل الكتابة عن رجال الأمة، لا لشيء إلا لكون أفعالهم المضيئة تراكيب جمل تسابق القلم، تكتب على جبين الزمن وثائق تاريخية، علمها من علمها وجهلها من جهلها. والتاريخ شاهد حي على مر الزمان، ينبذ كل عنصر غريب يحاول اقتحام صفحاته البيضاء، دون الحصول على هويته المتمثلة في التأهيل بسنده الصحيح. «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».